ذا الزرع وله عدة اولاد وعيال كثيرة قال وهب بن منبه كان لايوب عبادات يقصر عنها العابدون فحسده
ابليس اللعين على تلك العبادات وكان ابليس تلك الايام لا يمتنع من الصعود الى السماء وكان
يتحدث مع الملايكة وهم يثنون على ايوب خيرا لكثرة عباداته وجوده واقرايه الاضياف قال ابليس
اللعين لو كان ايوب فقيرا ما عبد الله فلو سلطني الله على ماله لترك العبادة فاوحى الله الى ابليس
اني قد سلطتك على ماله فجمع ابليس جنده ومضى الى زرعه ومواشيه فلم يشعر ايوب الا وقد
ثارت نار عظيمة من تحت الارض فاحرقت جميع زرعه وهبت على مواشيه فاحرقتها عن اخرها
ثم ان ابليس اتى الى ايوب وهو قايم يصلي في محرابه فقال له ان الذي تصلي له قد احرق جميع زرعك واهلك
جميع مواشيك فقال ايوب الحمد لله الذي اعطاني واخذ مني ما كان وهب لي فرجع ابليس خايبا ثم صعد
الى السماء فقالت له الملايكة كيف رايت صبر ايوب قال هو على ثقة من ربه فلو سلطني على ولده لما كان
يصبر فاوحى الله اليه قد سلطتك على اولاده فمضى ابليس وهدم الدار على ولده وعياله فسقطت
الدار عليهم فهلكوا جميعا فاتى ابليس الى ايوب وهو قايم يصلي في المحراب على صورة دايتهم
فصاحت بين يديه وبكت وضجت فقال ايوب ما الخبر فقالت قد سقطت الدار على الاولاد فهلكوا
جميعا فقال ايوب الحمد لله الذي اعطى واخذ ثم جاء ابليس في صورة خادمهم فقال له لو رايت
اولادك وقد سالت دماوهم وتشققت بطونهم وامعاوهم فما زال يقول وينوح حتى رق قلب ايوب
وبكى وقال يا ليتني لم اخلق ففتح ابليس بهذه الكلمة ثم ان ايوب استغفر الله من ذلك وصبر
واحتسب ثم ان ابليس صعد الى السماء فقالت له الملايكة كيف رايت ايوب فقال هو على ثقة من ربه
فلو سلطني الله على جسده لما صبر على ذلك فاوحى الله اليه اني قد سلطتك على جسده فرجع ابليس
واتى الى ايوب فوجده قايما يصلي فدنى منه ونفخ في انفه نفخة فاشتعل منها دماغه وقدمه وما بينهما
فاحد جسده بالحكة حتى تقطع لحمه وسقطت اظفاره وذهب لحمه ولم يبق الا عظامه وانتن لحمه ودود

جسده

جسده رحل الطالع تنديد بين اللحم والجلد وكان ايوب متزوجا بثلاث نسوة فلما راينه على تلك الحالة
ذهبت اثنتان وبقيت رحمة عنده فاتى ابليس الى اهل تلك القرية التي فيها ايوب فقال لهم اخرجوا
ايوب عنكم والا يعديكم في اجسامكم من دايه فقال اهل القرية لرحمة اخرجي ايوب عنا والا قتلناه
فحملته رحمة على اكتافها واتت به الى خربة هناك ففرشت تحته التراب فنام عليه قال وهب
ابن منبه نام ايوب على التراب مطروحا والدود يرعى في لحمه سبع سنين ولم يقرب اليه احد سوى رحمة
رحمة فكانت تذهب الى اهل القرية وتعمل لهم اشغالهم وتاتي الى ايوب بما يعطونها من
قوتهم من الخبز والطعام فجاء ابليس الى اهل تلك القرية وقال لهم لا تدعوا رحمة تدخل عليكم
فتعديكم من داء زوجها فقال اهل القرية يا رحمة ابعدي من زوجك عنا والا قتلناه بالحجارة فحملته على
كتفيها وذهبت به الى مكان بعيد عن القرية وفرشت تحته الرماد ووضعته عليه وجعلت تحت
راسه حجرا وقالت له يا ايوب اطلب الله العافية من الله فقال يا رحمة خولنا الله نعمة الا نصبر
على بلايه فكانت رحمة تذهب وتقف على الابواب فيطردونها ويقولون لها اذهبي عنا لا تعدينا
من داء زوجك فلما بلغ بها الجهد واضر بايوب الجوع عمدت الى ظفيرة من شعرها فقطعتها وباعتها
برغيف واتت به الى ايوب فقال لها ايوب من اين لك هذا الرغيف فاخبرته بما كان من شعرها
فلما سمع ايوب بكى بكاء شديدا وصبر ومما يحكى من موافاة النساء قال ابو الفرج الاصبهاني
ان رجلا من العرب يقال له هدبة بن خشرم قتله معاوية بن ابي سفيان فلما تحقق الاعرابي ذلك ارسل
خلف زوجته فحضرت اليه فاتت اليه وهي تتلوى في ثوب خز والمسك يفوح منها وقد رنت خلاخيلها
وكانت ذات حسن وجمال فلما اجتمعا جلسا يتحدثان ثم انهما تباكيا ثم نام معها وكان بينهما
ما كان فلما اصبح الصباح اخرجوه من السجن ومضوا به الى القتل فالتفت الى زوجته وكانت ابنة
عمه فنظر اليها وانشد يقول

Copyright © King Saud University